

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (03) | أولئك لهم الأمن

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم سابق الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها

كعرض السماء والأرض أعدت الذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:00:00

والله ذو الفضل العظيم بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم في هذا

البرنامج الذي تعده وتقديمه لكم وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية. برنامجنا حلاوة

الإيمان وضيفنا - 00:00:39

فيه فضيلة الشيخ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل الاستاذ الجامعي بوزارة التعليم العالي وعضو التوعية الإسلامية بالحج حياك

الله شيخنا الكريم اهلا وسهلا بك وحياك الله وحياءنا واخواننا واخواتنا من المشاهدين والمشاهدات - 00:01:11

وجعل هذا اللقاء لقاء طيبا مباركا موفقا ينفع الله جل وعلا فيه الجميع وان يهب لنا من لدنه رحمة ويرزقنا بذلك مرضاته علينا في

الدنيا والآخرة رضاء لا يسخط علينا معه ابدا. الله لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم - 00:01:27

مشايخنا واحبتنا من المسلمين. اللهم امين. ان ربي لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم اللهم امين. الله يعطيك العافية. شيخنا

الكريم الله عز وجل يقول اولئك لهم الامن نحن نتكلم في رحلة حلاوة الإيمان الامن - 00:01:46

وحلاوة الإيمان بداية تعليقا على هذه الآية اولئك لهم الامن وهم مهتدون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه

نستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:02:05

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى

الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:02:25

ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجه واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاني

احمد الله جل وعلا واشكره على ما اولانا عليه من النعم - 00:02:39

من ذلك هذا الاجتماع على ذكر ذكر الله وعلى مائدة القرآن تلمسا لحلاوة الإيمان قال الله جل وعلا في سورة الانعام الذين امنوا ولم

يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:02:55

قالها جل وعلا في سياق ما حصل من إبراهيم مع قومه بدأها بقوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض الذين امنوا امنوا

بمن؟ بالله ربا وامنوا بالنبي محمدا رسولا وامنوا بالاسلام ديننا - 00:03:16

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اه من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا محمدا صلى الله عليه وسلم نبيا دخل الجنة امنوا الإيمان

الذي امرهم الله به ما نتيجته اولئك لهم الامن امن في الدنيا - 00:03:37

من الحيرات والشكوك والضلالات وامن في الدنيا باجتماعهم على الإيمان وامن في الآخرة النار وجهنم وغضب الله وسعيه اليوم

الفرع الأكبر في فزع اهل الإيمان في امن وطمأنينة. من ماذا؟ من مما جعله الله لهم بهذا الإيمان - 00:04:01

وهم مهتدون في الدنيا الى الإيمان الاعتقاد الصحيح الى التوحيد الى العمل بشريعة الله واقتفاء سنة النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم

صلي. ومهتدون يوم القيامة في عرصات القيامة واهوالها وكرباتها الى الصراط الى الصراط - 00:04:24

الى الجنان الى النجاة وزحزحة عن النيران من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار من الظالمين من انصار في قول الله جل وعلا من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:04:44](#)

الحياة الدنيا الا متاع الغرور هذا هو الاب وبه يجد الانسان لذة بايمانه وتوحيده واسلامه لذة حتى في تفاصيل هذه الشعائر الزكاة بالحج في الصدقة في البر في الاحسان - [00:05:02](#)

الامر بالمعروف في تعلم العلم في بذله يجد راحة في قلبه قال فيها ابراهيم ابن ادهم وغيره والله اننا لفي سعادة لو علم بها الملوك وابناء الملوك ثم لم يجدوا الا ايجاد عليها بالسيوف - [00:05:22](#)

لأنها سعادة لا تشتري. الله. ولذة لا تكثر لا تؤجر وانما تكتسب من جراء الايمان الحق بالله جل وعلا ولهذا لما نزلت هذه الآية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:05:40](#)

ظنه الصحابة ان الظلم بالمعصية وان الظلم ما يوبق الانسان نفسه من الذنوب وقالوا يا رسول الله واينا لم يلبس ايمانه بظلم قال عليه الصلاة والسلام مبشرا لهم ولنا ليس الظلم الذي تذهبون اليه - [00:05:59](#)

انه ما قاله العبد الصالح الى قول الله جل وعلا واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك بالشرك بالله والظلم وهو لا يجتمع مع الايمان - [00:06:23](#)

الشرك والايمان ظدان اذا وجد احدهما انتفى الآخر الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بشرك هذا معنى الآية ما جزاءهم؟ اولئك لهم الامن وهم مهتدون والامن في نفسه قيمة عالية ومطلب عظيم - [00:06:41](#)

تحقق به ماذا راحة الانسان في باله في الدنيا لكن الامن الذي اعظم منه راحته في الدنيا في الايمان وفي الآخرة في الجنان نسأل الله عوان الجنان. اللهم امين. شيخنا اللي طيب حتى يتحقق هذا الامن ذكرت اه - [00:06:57](#)

تحقيق التوحيد والايمان اه اليس هناك او اه هل هناك بعض الامور التي اه يتحقق بها هذا من تحقيق التوحيد الذي يكون به الامن العمل بشريعة الله. جميل. التحاكم الى شرع الله. هذا توحيد - [00:07:13](#)

وهذا ايمان. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه اقامة الحدود هذا من تحكيم شرع الله الحلال والحرام اقامة شرع الله. اقامة شعائر الله في الحج الصيام في الزكاة وفي الصلاة - [00:07:31](#)

من العمل بشرع الله تعظيم سنة النبي عليه الصلاة والسلام ادعو من تناول على الشريعة من المستهزئين والساحرين والسحرة والكهنة والمشعوذين وامثالهم ممن يغون عباد الله ويقدون في اصل دين عباد الله - [00:07:47](#)

شرع الله ومن ماذا؟ ومن تحقيق توحيد الله في هذا الامر تعلم التوحيد والعمل به والدعوة اليه في مسائله الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وفق اي ما توفيق في كتابه كتاب التوحيد - [00:08:07](#)

الذي هو حق الله على العبيد جعله من ستة وستين بابا. ماذا بين فيه؟ بين فيه التوحيد في مسائله وافراده. وبين فيه ما يضاد هذا التوحيد في اصله وما يضاد في كماله الواجب - [00:08:23](#)

جاء محققا لهذا المعنى العظيم الذي خلقنا الله لاجله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منه من رزق وما اريد ان يطعمون التوحيد وتحكيم الشريعة من اين من اسباب الامن - [00:08:37](#)

كذلك الاجتماع على هذا التوحيد امام واحد الناس في امر دينهم في امر دنياهم والعلماء يسوسون الناس يدبرونه ويوجهونه في امر دينهم بهذا فسيروا الحياة الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا في آخر الزمان - [00:08:53](#)

سنة جعلها الله جل وعلا في دينه لعمارة هذه الدنيا عمارتها بماذا ما هو بالاسمنت والحديد عمارتها في طاعة الله بتوحيده الذي منها عمارتها بما يحسنها في امر الدنيا لا ظلم - [00:09:12](#)

لابغي لا عدوان لا اعتداء من جانب على جانب. حتى لو كان المعتدي من اكمل عباد الله يأخذ على يده بهذا الاعتداء لماذا؟ لان هذا يتعارض مع ما جعله الله جل وعلا في دينه الذي به عمارة هذا الكون - [00:09:30](#)

قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون لان من عباد الله الموحدين من

عمر الدنيا وانشأوا عليها احسن حضارة واعظم حضارة - 00:09:46

امن فيها البعيد والقريب المؤمن والكافر الحر والعبد حتى البهيمة امنت فيه متى اذا استقاموا على دين الله الاستقامة التي امر الله بها حقق لهم الله الامن في الدنيا وفي الآخرة والهداية في الدنيا والآخرة - 00:10:01

شيخنا الكريم إبراهيم عليه السلام كان يدعو الله عز وجل ان يجعل هذا البلد امنا وان يحببه الله عز وجل وبنيه. نعم. في قول الله جل وعلا ربي اجعل هذا بلدا امنا - 00:10:16

ما هذا البلد؟ مكة ولم تكن عندئذ معمورة واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضعان كثيرا من الناس ومن تبغني فانه مني ومن عصاني انك هؤلاء في شأن إبراهيم أن الأمن - 00:10:30

مترتبا على الايمان اذ لا فقدنا للايمان يأتي معه امن وان جاء معهم فامن محدود واجعل هذا بلدا امدا حتى يؤمه الناس. يقصدونه وبكت وجعلها الله حرما وامنا وامانا منذ خلقها الله - 00:10:49

ان هذا البلد حرام حرمة الله ولم يحرمه الناس وانما احل لي ساعة من نهار قال عليه الصلاة والسلام لما دخل مكة عام الفتح والمغفر على رأسه قد طأطأ برأسه خضعانا - 00:11:11

خضوعا لله في حرمة قال في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الصحيح انها باد حرام حرمة الله ولم يحرمه الناس وانما احل لي ساعة من نهار وقد رجعت حرمة كما كانت - 00:11:27

ولا يختلئ خلاه الحشيش ولا يخبط شجره ولا ينفر صيده الصيد وهو بهيمة في مكة امن. الله اكبر ولا وحل تحل لقطته الا لمنشد لو وجد لقطعة في الحرم في مكة كلها لا يحل لها ان يأخذها الا ليعرفها الدهر كله - 00:11:42

قام العباس رضي الله عنهما عنه عن ابنه قام العباس فقال الا ابخر يا رسول الله فانه لقين قبورنا ابخر حشيش ينبت على سفوح مكة نجعله في قبورنا ونجعله في بيوتنا لان لا تخر مع المطر - 00:12:07

قال عليه الصلاة والسلام الا الادخن مكة دعا الله عز وجل دعا الله إبراهيم عليه السلام ربه عز وجل يجعلها بلدا امنا ودعا النبي للمدينة بالامان اللهم اني احرم مكة - 00:12:27

حرموا المدينة كما حرم ابراهيم مكة حرم ما بين عين الى ثور من احدث فيها حدثا او او محدثا عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعون الله المستعان طيب شيخنا الكريم الله عز وجل اه اه يعني نجد ارتباط - 00:12:44

الامن بالرزق الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف اهل مكة كانوا يعظمون الحرم لهذا اذا ارادوا قتل احد ما قتلوه في الحرم ما بقي عندهم من تعظيم الحرم من مآثر ابائهم واديان من قبلهم - 00:13:03

ابراهيم عليه السلام لكن مع ذلك اشركوا مع الله قال الله جل وعلا ممتنا على اهل مكة في قريش ايلافهم اي رحلة الشتاء والصيف التجارة فليعبدوا رب هذا البيت تأمل ما قال فليعبدوا هذا البيت لان الآية هي التوحيد - 00:13:20

فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف بلدهم ليس فيها مقومة الحياة انهار جارية لا عيون انما هي زمزم وليس فيها زرع ولهذا اميرة مكة من الطعام من اين - 00:13:43

من الطائف او من نجد وهجر الاحساء او من الشمال او من اليمن اليه. نعم. او من المدينة ما يتعلق بالتمر اطعمهم من جوع وربى جل وعلا ساق لهم الخيرات - 00:14:02

وامنهم من خوف جعلهم جيران بيته الذي امنه وامن فيه حتى البهائم وهذا ليس فقط في اهل مكة حتى نحن الله جل وعلا امتن علينا بهذه النعم والخيرات تساق اليها من كل مكان - 00:14:18

اولم يروا انا جعلنا حرما امنا جعل الله حرما امنا يمن الناس فيه يأتون اليه من انحاء الدنيا امنوا. الله اكبر يوجب اليه ثمرة كل شيء لقول الله جل وعلا في سورة - 00:14:34

النحل في اخرها وضرب الله مثلا قرية كانت امينة مطمئنة امينة مطمئن ليس فيها ما يكدر طمأنينتها يأتيها رزقها رغدا من كل مكان من كل مكان يساق اليه دسك. الله. بتقدير الله وبامر - 00:14:51

وما كتبه سبحانه على خلقه كفرت بانعم الله لو انها استمرت مؤمنة شاكرة لنعم الله استمرت في هذا الخير وكفرت بانعم الله

فذاقها الله ضد ما كانت عليه لباس الجوع بعد - [00:15:11](#)

فذاقها الله لباس الجوع. الجوع والخوف. والخوف بما كانوا يصنعون اي بسبب صنيعتهم ننظر يا اخواني الان نحن في بلدانا والحمد

لله مع ما عندنا من تقصير. لكن نعم الله علينا تترى. الحمد لله. ونعمه علينا لا تعد ولا تحصى - [00:15:29](#)

اذا طب الانسان السوق وجد في السوق او في البقالة من انواع الخيرات من شرق الدنيا وغربها. الله اكبر. في الفواكه مثلا نجد انواعا

من الشرق والغرب طعام الصيف في الشتاء وطعام - [00:15:48](#)

هذه من نعم الله التي التي اه تحقق لنا نشكر الله علينا ونحمده عليها وان نوظفها في طاعة الله ولا نقابلها بالجحود والكفران

والمعصية والاثم عند عندئذ لا نكون حقا ولا نكون محققين لهذه النعمة نعمة الامن - [00:16:02](#)

التي انعم الله جل وعلا بها علينا ثم هذه النعمة لها اسباب ولها من قام بها يجب ان يشكر ويحمد على ذلك لا يشكر الله من لا يشكر والا

فان الله جل وعلا قادر ان يجعل الناس هباء - [00:16:26](#)

يتركهم او يغير بعضهم على بعض لكن يبتلي سبحانه الناس بالخير والشر ليمحصه ايمانه ومن هنئ في بيته وهنئ في اولاده وامن

على عرضه وامن على ماله نال في ذلك امنا وسعادة في الدنيا لو طلبها بماء بالدنيا كلها ما حصله - [00:16:44](#)

الله اكبر طيب يا شيخ انا يمكن الوقت انتهى بس اريد ان اختم باعظم امن يكون يوم القيامة افمن يلقي في النار خير من يأتي ربه

امنه يوم القيامة. اي من يأتي ربه امنا يوم القيامة. الامن التام يوم القيامة هو بالايمان والتوحيد - [00:17:06](#)

وبالعمل الصالح وبالاستقامة على دين الله وبفرائض الله ان يأتيها فلا يدخر عليه بانتهاكه وفي المحرمات ان يحذرها فلا يؤتى اليه من

قبله انه انتهكه هذا بهذه المثابة هل هو مثل من يلقي في النار بسبب ذنوبه - [00:17:23](#)

هل هم يماثل من يأتي ربه امنا يوم القيامة الامن الذي سببه هو توحيد الله وقيامه بشرع الله واتباعه نبيه صلى الله عليه وسلم.

وانا له في الدنيا انواعا من المكدرات - [00:17:44](#)

وهي اما انه بسبب ذنبه او انها بسبب تمحيصه بابتلاء الله عز وجل له وسنة الله ماضية كونية والشرعية الانبياء موحدون ابتلوا حتى

منهم من ابتلي بالقتل لكنهم يا يوم القيامة يسعدون ويفرحون - [00:17:59](#)

ولا يخزيهم الله ابدا نسأل الله لنا ولكم ولاخواننا جميعا الامن التام. اللهم في الدنيا وفي الآخرة. اللهم وان لا يكدر الله علينا ذلك لا

بذنوبنا ولا بسينات اعمالنا انه جواد كريم. اللهم امين. جزاك الله خير شيخنا الكريم - [00:18:18](#)

موصولا لكم مشاهدينا الكرام هنا انتهت آآ حلقتنا من آآ برنامج حلاوة الايمان. استودعكم الله عز وجل ونسأل الله ان يجعلنا واياكم

ممن ذاقوا حلاوة الايمان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة - [00:18:34](#)

الى مغفرة من ربكم وجنة والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:18:52](#)